

تفسير البغوي

وَلِسَلِيمَانَ الرَّيْحِ غُدُوها شَهْرٌ وَرِوَاحِها شَهْرٌ وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ ^ط وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ
بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ^ط وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ

(ولسليمان الريح) أي : وسخرنا لسليمان الريح ، وقرأ أبو بكر عن عاصم : الريح بالرفع أي

: له تسخير الريح (غدوها شهر ورواحها شهر) أي : سير غدو تلك الريح المسخرة له

مسيرة شهر ، وسير رواحها مسيرة شهر ، وكانت تسير به في يوم واحد مسيرة شهرين . قال

الحسن : كان يغدو من دمشق فيقيل باصطخر وبينهما مسيرة شهر ، ثم يروح من اصطخر

فيبيت بكابل وبينهما مسيرة شهر للراكب المسرع . وقيل : إنه كان يتغدى بالري ويتعشى

بسمرقند . (وأسلنا له عين القطر) أي : أذبنا له عين النحاس ، و " القطر " : النحاس . قال

أهل التفسير : أجريت له عين النحاس ثلاثة أيام بلياليهن كجري الماء ، وكان بأرض اليمن

، وإنما ينتفع الناس اليوم بما أخرج الله لسليمان . (ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن

ربه) بأمر ربه ، قال ابن عباس : سخر الله الجن لسليمان وأمرهم بطاعته فيما يأمرهم به (

ومن يزغ) أي : يعدل (منهم) من الجن (عن أمرنا) الذي أمرنا به من طاعة

سليمان (نذقه من عذاب السعير) في الآخرة ، وقال بعضهم : في الدنيا وذلك أن الله -

عز وجل - وكل بهم ملكا بيده سوط من نار فمن زاغ منهم عن أمر سليمان ضربه ضربة

أحرقته .